وأخرج الطبري بإسناده إلى عكرمة عن ابن عبّاس، قال: «طه» بالنبطيّة: يا رجل. وبإسناده إلى ابن جُرَيج قال: «أخبرني ابن مسلم عن سعيد بن جبير أنّه قال: «طه»: يارجل بالسّريانيّة. وهكذا عن مجاهد والضحّاك وقتادة: «طه» يعني: يا رجل أو يا إنسان بالنبطية أو السريانية[574]. وأخرج الثعلبي عن عكرمة قال: «هو كقولك: يا رجل، بلسان الحبشة، يعني: محمّداً (صلى ا عليه وآله)». وروى السدّي عن أبي مالك وعكرمة، قالا: «طه»: يا فلان. وقال الكلبي: «هو بلغة عكّ: يا رجل»[575]. قال أبو جعفر الطبري: «والذي هو أولى بالصواب عندي من الأقوال فيه: قول من قال: معناه: يا رجل، لأنّها كلمة معروفة في عكّ، فيما بلغني، وأنّ معناها فيهم: يارجل». قال: «أنشدت لمتمّم بن نويرة: هتفت بطه في القتال فلم يجب *** فخفت عليه أن يكون موائلاً[576] وقال آخر: إنّ السفاهة طه من خلائقكم *** لا بارك ا في القوم الملاعين»[577] قال أبو جعفر: «فإذا كان ذلك معروفاً فيهم على ما ذكرنا، فالواجب أن يوجّه تأويله إلى المعروف فيهم من معناه، ولاسيّما إذا وافق ذلك تأويل أهل العلم من